زاوية غائمة

ميتة وخراب ديار★

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

التباهي والتفاخر والفشخرة سمة مميزة لحياتنا الاجتماعية، وكأننا نخوض منافسة ضد الجيران والأقارب، لإثبات أينا الأكثر ترفا ورغدا، ولهذا صار فصل الصيف، موسم الورطات المالية، فكثيرون يقترضون مئات الآلاف لقضاء الإجازة الصيفية في بلد أجنبي، ثم يقضون بقية شهور السنة وهم يقرضون أظافرهم ندما! وما غلاء المهور إلا نتاج ميلنا العجيب لجعل الزواج مناسبة لاستعراض العضلات المالية والوجاهة الاجتماعية، فيضطر ذو الدخل المحدود الى تأجيل الزواج ربما لعقود كي يتزوج بهيلمان كما فعل زيد او عبيد، وبعد ان يتوافر له المال قد ترفضه البنات من منطلق انه شيبة وأصلع ومكعكع! وقد نوهت وغيري مرارا إلى أن ارتفاع كلفة الزواج في بلداننا ليس في كل الأحوال بسبب طمع أو عنطزة «أهل البنت»، بل كثيرا ما يكون ذلك لأن أهل العريس يريدون أن يثبتوا للجميع أنهم ليسوا «أقل» من زعيط ومعيط ونطاط الحيط!

ومؤخرا ظهرت موضة جعل المآتم مناسبة للفشخرة، وخلال الإجازات التي قضيتها في الخرطوم جلست في أكثر من «مأتم» وتناولت الطعام وبسبب تنوع أصنافه كنت أحسب لبعض الوقت أنني أشارك في مناسبة سعيدة. خمسة أو سبعة أصناف من الطعام، بينما والى عهد قريب كنا في السودان نحرص على التكافل في المآتم فيذهب الجيران بطعامهم الى بيت العزاء في الوجبات الثلاث، بنظام الجود بالموجود، أي ان كل بيت يعد «صينية» في حدود استطاعته ويبعث بها الى مكان تلقي العزاء، ولكن وبعد ان ظهرت طبقة طفيلية غنية، بات اصحاب العزاء يتبارون في تقديم الوجبات الفاخرة وأحيانا الجاهزة المعدة في الفنادق والمطاعم الكبيرة، وقرأت قبل حين من الدهر في صحيفة سودانية عن مأتم اقيم في مدينة الخرطوم بحري كانت فيه قريبات المتوفى يرتدين ملابس متشابهة وعلى الموائد اغطية في نفس لون ملابسهن مع تغيير الملابس وبالتالي الالوان ثلاث مرات يوميا، وذلك على مدى ثلاثة ايام كان فيها الطعام القادم في فندق يقدم بواسطة جرسونات محترفين يلبسون البنطلونات المحزقة وحول رقابهم تلك الربطة الأفقية التي تشبه الخيار، ولا أفهم سر ارتداء عمال المطاعم الراقية لتلك الربطة «البيبيون» بدلا من الكرافتة الطويلة. هل لأن الكرافتة قد تتدلى وتنغمس في الأكل والصحون؟ جائز.. المهم ان تلك الفنجرة والفشخرة والعنطزة تدل على ان اهل المتوفى كانوا ينتظرون وفاته بفارغ الصبر واستعدوا للمناسبة «السعيدة» بخياطة الملابس والمفارش ذات الالوان المتجانسة... ومات الرجل و«ما صدّقوا»: يللا يا بنات النهار ده كله بمبي وباكر بنفسجي وبعده تركواز بالأوف وايت.

يقع مبنى الاذاعة والتلفزيون السوداني على شاطئ النيل في مدينة ام درمان (كنت أحب هذه المدينة لأنها ذات طعم خاص ومتفرد ولكنني اكتشفت مؤخرا أنها تقع على نفس خط عرض سيئ الذكر غوانتنامو) وتجد بالقرب من النيل بيوتا جميلة يسكنها كبار موظفي الدولة، تطل على ما نسميه في السودان الطابية، وهي استحكامات قوات الثورة المهدية في مواجهة الغزو البريطاني في اواخر القرن التاسع عشر، وتجذب الطابية الكثير من السواح لانها مرتبطة بمعركة اثبت فيها الانجليز همجيتهم، حيث حصدت اسلحتهم الحديثة أرواح عشرات الآلاف من السودانيين في ساعات معدودة، ثم حفروا قبر المهدي وانتزعوا جمجمته وارسلوها الى لندن حيث استخدمها الحكام منفضة (طفاية) للسجاير!! المهم انه كان هناك سرادق عزاء كبير بالقرب من الطابية، ومر سائحان غربيان به، وعجبوا لان كل من يدخل السرادق تُقدم له المشروبات الباردة والساخنة، وكانت موضة تقديم العصير بدلا من الماء قد بدأت تنتشر، فدخلا السرادق، وجاءهم صبي بصينية العصير والشاي، ولكن احدهما صاح فيه: نو.. ..آي وونت بير!! يعني ابن قراد الخنزير طلب بيرة!! فصاح فيه شيخ جليل: امشي من هنا يا نجس، ثم عقب قائلا: ربما سيأتي اليوم الذي يقدمون فيه البيرة في المآتم من باب «تحديث» وتطوير أساليب العزاء!

★ميتة وخراب ديار مثل يضرب عندما يكون فقد شخص عزيز مصحوبا بخسائر مالية.

جمعية يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية تجدد شراكتها الاستراتيجية مع جمعية شمسها دعما للمرأة والأسرة في مملكة البحرين

جددت جمعية يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية، الذراع الخيري لشركة يوسف خليل المؤيد وأولاده، شراكتها الاستراتيجية مع جمعية شمسها، في خطوة تؤكد التزامها الراسخ بمواصلة دعم المبادرات الهادفة إلى تعزيز حماية المرأة وتمكينها، ودعم الأسرة، وترسيخ مقومات التنمية الاجتماعية المستدامة في مملكة البحرين.

وجرى توقيع اتفاقية تجديد الشراكة خلال اجتماع عُقد في المكتب الرئيسي لشركة يوسف خليل المؤيد وأولاده، بحضور مي المؤيد، نائب رئيس مجلس إدارة جمعية يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية، والدكتورة ماري جاستين تود، المؤسسة والرئيس التنفيذي لجمعية شمسها، وربيعة علي، مدير العمليات والشؤون المالية بالجمعية، إلى جانب أشيش شيتي، مدير جمعية يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية.

وبموجب الاتفاقية، ستواصل الجمعية دعم البرامج والخدمات الأساسية التي تقدمها جمعية شمسها، والتي تشمل الاستجابة للحالات المتعلقة بالعنف ضد المرأة، وتنفيذ برامج التوعية المجتمعية، وبناء القدرات، وإطلاق المبادرات التي تسهم في تعزيز بيئة أكثر أماناً وشمولاً وتماسكاً للمجتمع.

وفي تعليقها على تجديد الشراكة، قالت مي المؤيد، نائب رئيس مجلس إدارة جمعية يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية: «تجسد شراكتنا مع جمعية شمسها التزام الجمعية بدعم المبادرات المجتمعية التي تُحدث أثراً إيجابياً ومستداماً في حياة الأفراد. ونؤمن بأن تمكين المرأة وحماية الفئات الأكثر احتياجاً يشكلان ركيزة أساسية لبناء مجتمع أكثر تماسكاً وازدهاراً. ويسعدنا مواصلة هذا التعاون البنّاء، ونتطلع إلى تعزيز أثره الإيجابي من خلال تنفيذ مبادرات نوعية تخدم المجتمع البحريني».

من جانبها، أعربت الدكتورة ماري جاستين تود، المؤسسة والرئيس التنفيذي لجمعية شمسها، عن بالغ تقديرها للدعم المتواصل الذي تقدمه الجمعية، قائلة: «نتقدم بخالص الشكر والتقدير لجمعية يوسف وعائشة المؤيد للأعمال الخيرية على ثقتها وشراكتها المستمرة. فقد أسهم هذا الدعم في تعزيز نطاق خدماتنا، وتوسيع برامجنا المجتمعية، ومواصلة تقديم الدعم المتخصص للنساء والأسر في أكثر المراحل حساسية وتحدياً.

ونتطلع إلى البناء على هذه الشراكة بما يحقق أثراً مجتمعياً أوسع وأكثر استدامة في مختلف أنحاء مملكة البحرين».

تحت مظلة رعايته البلاتينية

وفد بنك البحرين الوطني في زيارة لمدينة شباب 2030

زار وفد من بنك البحرين الوطني مؤخرًا مدينة شباب 2030 في نسختها لعام 2026.

جاء ذلك ضمن إطار رعاية البنك البلاتينية لهذه المبادرة التي تنظمها وزارة شؤون الشباب.

وخلال جولة ميدانية، اطّلع الوفد على الأنشطة المتنوعة، والمحطات التعليمية، والبرامج التخصصية المقدمة للمشاركين.

ثم توجه إلى القاعة الدراسية المسماة تيمنًا ببنك البحرين الوطني، والتي تجسد حضوره ضمن بيئة متكاملة تهدف إلى تشجيع الشباب على التعلم، والابتكار، وتنمية مهارات القيادة، وتعزيز المشاركة الفاعلة.

ومن خلال رعايته البلاتينية، يواصل بنك البحرين الوطني دعم مدينة الشباب 2030، وتطوير برامجها التدريبية والتنموية، مما يؤكد التزامه بتبني مبادرات وطنية تسهم في تنمية قدرات الشباب، وتمكينهم من الإسهام بفاعلية في مسيرة التنمية بمملكة البحرين.

نافذة فنية

إبراهيم حبيب

كم تقاضى مدرب منتخب مصر في لقائه مع منى الشاذلي: دار كلام كثير بأن مدرب منتخب مصر طالب قناة «أون» ومن خلال برنامج منى الشاذلي أجرا عن اللقاء قدره مليونان ونصف المليون جنيه، وهذا مبلغ كبير جدا. ومادام طلع في البرنامج أكيد تم دفع المبلغ له.. كان موضوع الأجر عبارة عن كلام بعض المشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن الدكتور توفيق عكاشة أكد الخبر على موقعه وكتب أنه يحصل على أجر عن برنامجه للحلقة 250 ألف جنية أي مليون جنيه في الشهر، وأن مدرب المنتخب المصري حسام حسن أخذ مليونين ونصف في لقاء تلفزيوني واحد.

الرقابة المصرية تحذف مشاهد ساخنة: الممثلة رانيا يوسف ورغم أنها ضيفة شرف في فيلم (ابن مين فيهم)، فإنها سخنت الفيلم، ما جعل الرقابة ترفض اجازة الفيلم للعرض إلا بعد إلغاء تلك المشاهد. ووافق صناع الفيلم لثقتهم بأن حذف تلك المشاهد لن يؤثر على أحداث الفيلم.. فعلا بعد الحذف سمح بإجازته للعرض وتم عرضه.

فضل شاكر يعلن إقامة حفل له بالسعودية: كشفت وسائل إعلام لبنانيه عن تقدم فضل شاكر بطلب لاستخراج جواز سفر جديد في خطوة تأتي استعدادا لحفل ضخم في السعودية في شهر أغسطس القادم ويحمل الحفل عنوان «يا غايب».. وقد حصل بالفعل على جواز سفر وتسلمه بنفسه. ويقول الصحفي اللبناني المعروف جمال فياض إن فضل شاكر سوف يحصل على الجنسية القطرية، وسيسافر لقطر خلال الأيام القادمة.

أصالة عملت تريليون عملية تجميل و2700 إبره: هذا ما قالته ممازحة جمهورها الحاضر إحدى حفلاتها. ومما قالته أيضا «عندي عزيمة ألعب رياضة علشان أصغر وأبقى حلوة لكم»، وأكدت أن اهتمامها بنفسها يسعدها.. أنا شخصيا أتعاطف وأؤيد اي شيء يساعد الفنانة على الاحتفاظ بشكلها ونشاطها، وهذه ضريبة التواجد والنجاح. والجمهور يريد أن يكون الفنان دائما شباب على الرغم من استحالة ذلك. وربما توصلت أصالة إلى سر الشباب الدائم. أتمنى لها الصحة والتألق.

رحلة الغناء البحريني: يسأل ويعتب بعض منتجي الكاسيت البحريني على عدم إلقاء الضوء على عطائهم، ولعتبهم كل التقدير. لكنني مازالت ماشي في طرح مسيرة الاغنية وبترتيب، ومرحلة الكاسيت ستكون في المرحلة الأخيرة. وليس لدينا في البحرين إلا اسم المنتج الكبير احمد ابراهيم جمال، كما انني أنتجت بعض اعمالي واعمالا لغيري وفنونا شعبية ولكن ليس في حجم انتاج احمد ابراهيم جمال الذي حمل الإنتاج الغنائي البحريني على عاتقه سنوات، كان إنسانا شريفا وضحى بكل ما عنده خدمة للأغنية البحرينية وكلنا مدينون له بالفضل والرعاية -رحمه الله- كان أخي وصديقي.

شيرين تدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية: دخلت أغنية (كلام عينيه) لشيرين عبدالوهاب موسوعة جينيس للأرقام القياسية لتحقيقها أرقام استثنائية في عالم الموسيقى. وقد تصدرت الغناء العربي بهذه النتيجة.. بدون شك أن شيرين من أجمل الأصوات المصرية في الوقت الحاضر، وصوتها مؤثر وصادق وهذا هو السبب الرئيسي لهذا النجاح والانتشار.

من جماليات النصوص الغنائية أغنية عطني في هواك الصبر، كلمات بدر بن عبدالمحسن ألحان وغناء محمد عبده سجلت عام 1999

عطني فهواك الصبر لي صرت قاسي
تبدي حنان وداخل القلب جبار
مادام قلبك خالي الحس ناسي
تلعب على المشتاق بوعود وعذار

○ حصل الشيخ محمد بن راشد بن حسن آل خليفة على درجة البكالوريوس في الحقوق (مع مرتبة الشرف) من جامعة سيتي سانت جورج، جامعة لندن العريقة في العاصمة البريطانية لندن.

وتلقى الشيخ محمد بن راشد التهاني والتبريكات من الأهل والأصدقاء مع التمنيات بمستقبل مشرق.

○ احتفلت عائلة الدكتور ثاني عتيق الرشدان بتخرج ابنهم عبدالعزيز ثاني الرشدان في جامعة سالفورد بمدينة مانشستر بالمملكة المتحدة، بعد حصوله على درجة البكالوريوس في علوم الحاسوب والأمن السيبراني بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف.

وبهذه المناسبة، أعربت العائلة عن بالغ فخرها واعتزازها بهذا الإنجاز الأكاديمي، متمنية لعبدالعزيز دوام التوفيق والنجاح في مسيرته العلمية والمهنية، وأن يكون هذا التخرج بداية لمزيد من الإنجازات والعطاء.

○ شارك هشام الأنصاري وعائلته في المملكة المتحدة فرحة تخرج ابنته ريتاج هشام الأنصاري، التي نالت درجة بكالوريوس القانون (مع مرتبة الشرف الأولى) من جامعة سالفورد.

وأعربت العائلة عن بالغ فخرها واعتزازها بهذا الإنجاز الأكاديمي المتميز الذي حققته ابنتهم، متمنين لها دوام التوفيق والنجاح في مسيرتها العلمية والعملية، وأن تواصل تحقيق المزيد من الإنجازات التي تخدم وطنها ومجتمعها.

كما تلقت الخريجة ريتاج هشام الأنصاري التهاني والتبريكات من الأهل والأصدقاء بهذه المناسبة السعيدة، متمنين لها مستقبلاً حافلاً بالنجاح والتميز.

○ احتفلت عائلة عبدالعزيز أحمد العثمان بتخرج ابنتها الدكتورة عالية عبدالعزيز العثمان في جامعة مانشستر في المملكة المتحدة، وحصولها على درجة البكالوريوس في الطب البشري والجراحة.

هذا الإنجاز هو ثمرة سنوات من الاجتهاد والمثابرة والعطاء، ويعكس ما تحلت به عالية من طموح والتزام وإصرار طوال رحلتها الأكاديمية.

نسأل الله لها دوام التوفيق والنجاح في مسيرتها الطبية، وأن يبارك في علمها وعملها، وأن يجعلها من الكفاءات التي تخدم البحرين وتسهم في رفعتها.

○ احتفل يوسف الحسيني بتخرج نجله عبدالله في جامعة كاردف وذلك في تخصص القانون الدولي بامتياز مع مرتبة الشرف.

وتلقى الخريج التهاني والأمنيات من الأقارب باستمرار النجاح في الحياة العملية.